

معلومات عن الاتحاد السويدي للتراث المحلي

تأسس الاتحاد المحلي للتراث السويدي في عام 1916، وهو يعتبر حركة للتراث المحلي على المستوى الوطني ويتألف من 26 اتحاداً إقليمياً فرعياً وحوالي 2000 جمعية تراثية محلية، ويضمّ في صفوفه ما يقارب 450000 عضو.

إن هدف هذه الحركة الشعبية هو صون التراث الثقافي المحلي وحمايته ومشاركته وتطويره. ولهذه الغاية تحافظ الجمعيات المحلية على 1400 مركز تراثي؛ معظمها متاحف في الهواء الطلق تشمل مجموعات من الأبنية والقطع الأثرية، إضافةً إلى مجموعة كبيرة من السجلات. وتتميز الأنشطة بأنها متنوعة على نحو كبير وتعكس الاهتمامات والاحتياجات المحلية، مع التركيز الكبير على حماية التراث الثقافي والترويج له محلياً. وتجري هذه الأنشطة غالباً بالتعاون مع المدارس والمتاحف في المنطقة. ويدير العديد من المراكز التراثية استراحاتٍ ومقاهي تلعب دوراً هاماً في تعزيز السياحة المحلية. كما أن حركة التراث المحلي تشارك أيضاً بشكل فاعل في استمالة مختلف الجهات الفاعلة والتفاوض معها؛ وبخاصة في القضايا البيئية. أما على المستوى الوطني، فغالباً ما يعمل الاتحاد كهيئة استشارية للعديد من اللجان الحكومية.

لا يوجد في اللغة الإنكليزية نظير لكلمة (هيمبيغد/hembygd) السويدية إلا أن معناها يشبه تماماً معنى الكلمة الألمانية (هيمات/Heimat) (ولكن بدون الدلالات السلبية التي تنطوي عليها الكلمة المقابلة بالألمانية). وأقرب معنى لها باللغة العربية هو الموطن (مكان الولادة، وبيئة النشأة، والمكان الذي ينحدر منه الوالدان، والانتماء اللغوي والعرقى والفولكلوري إلخ). وعلى الرغم من أن حركة التراث المحلي في السويد بدأت كردّ فعل على انتشار الصناعة والمدنية، إلا أن العديد من الجمعيات التراثية المحلية تم تأسيسها في المناطق المدنية منذ ذلك الحين. ويعتبر توثيق وحماية التراث الصناعي في القرن العشرين، وكذلك بناء مجتمع شامل، من الواجبات المهمة لحركة التراث المحلي.

يصدر الاتحاد المحلي للتراث مجلة فصلية تسمى (بيغد أولك ناتور/Bygd och natur) إضافة إلى سلسلة من الكتيبات والأبحاث الإرشادية. ويوجد لدى الاتحاد أيضاً بوابة رقمية على شبكة الإنترنت: www.hembygd.se، وهي تضم أكثر من 1200 موقع مستقل، بالإضافة إلى موقع www.bygdeband.se.

رابط الموطن/بيغديباند (Bygdeband)

يحتوي موقع www.bygdeband.se اليوم على أكثر من مليون صورة وعلى العديد من الوثائق الأخرى، وهو متاح للجميع. وتعرض أكثر من 570 جمعية للتراث المحلي موادها على هذا الموقع؛ حيث يمكن العثور على معلومات عن أشخاص بالإضافة إلى حقائق وصور ومعلومات أخرى. وهذا بدوره يمنح الموقع شعبية في أوساط علماء الأنساب والباحثين في تاريخ العائلات، سواء في السويد أو خارجها.

في عام 2016 تحتفل الحركة بالذكرى المئوية لتأسيسها يحتفل الاتحاد بالذكرى المئوية في العام 2016، ويعلن بأن هذا العام هو (عام الموطن/Hembygdens år)، أي عام التراث المحلي. وفيما يلي نعرض بعض المجالات ذات الأولويات الخاصة:

يطلق الاتحاد بالتعاون مع متحف دول الشمال (Nordiska museet)، وهو أكبر متحف للتاريخ الثقافي في السويد، حملة بعنوان (أماكن اللقاء/Mötesplatser)؛ حيث يتم من خلالها جمع وتقديم قصص عن الأماكن والأزمنة وتفاعلها مع الإنسان، على موقعها الإلكتروني www.minnen.se/team/motesplatser.

وفي اليوم العالمي لسرد الحكايا (World Storytelling Day) بتاريخ 20 مارس/آذار، سوف يحيي متحف دول الشمال مع اتحاد التراث المحلي هذه المناسبة من خلال فعاليات سرد الحكايا؛ حيث سيتمكن الزوّار من قصّ حكاياتهم ضمن ورشات عمل أو على المنصة أمام الجمهور أو من خلال الاستماع إلى الحكايا على منصات متنوعة أو في مختلف أرجاء المتحف. الحضور مجاني.

يقع متحف سكانسين (Skansen)، وهو أقدم متحف في الهواء الطلق في العالم، ضمن حدود مدينة ستوكهولم. وفي عطلة نهاية الأسبوع المخصصة للتراث المحلي (Hembygdens helg) بتاريخ 27 - 28 أغسطس/آب سوف يستضيف العديد من جمعيات التراث المحلي لزيارة عروض الحرف اليدوية والحكايا والموسيقى والمسرح والطعام والأزياء التقليدية والندوات والعودة بالزمن إلى الوراء.

وكجزء من الاحتفالات المستمرة، سوف يعمل الاتحاد بنشاط على زيادة الوعي الشعبي تجاه حركة التراث المحلي وتاريخها وعلاقتها بالمجتمع المعاصر.